التحديات التي تواجه قبول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة

أ.د عباس علي شلال
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
dr.abbasshallal@yahoo.com

أ.م.د عامر عباس عزيز
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
aamera.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

م.د مصطفى ساهي مناتي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية/
mustatasahi2017@gmail.com

م.م ناصر بن أحمد البلوشي
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة
n.albalushi@moe.com

مستخلص البحث:
يستهدف البحث الحالي إلى الكشف عن أهم التحديات التي تواجه قبول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بإعداد استبانة تتكون من (18) سؤالاً فرعياً، ومن ثم قام الباحثون بتطبيق الاستبانة على عينة البحث التي بلغت (187) بواقع (106) معلمون و(42) مشرفون و (39) مدراء مدارس ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، واظهرت عدة نتائج ابرزها :
1- بينت النتائج أن لدى نسبة قليلة من المشاركين قناعة قوية بأن التشريعات الحالية توفر دعماً كافياً للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للالتحاق بالمدارس، ويشير ذلك إلى أن بعض المدارس قد تكون نجحت في تطبيق هذه القوانين بشكل فاعل، مما انعكس إيجابياً على تقويم هذه الفئة من التربويين.
2- عكست إجابات المشاركين وبنسبة مرتفعة إجماعًا واسعًا أن القوانين واللوائح الحالية غير كافية وتتطلب تعديلات جوهرية.
3- كما أشارت نتائج البحث إلى أن المناهج الدراسية قد تكون ملائمة إلى حد ما، ولا تكفي لتلبية جميع احتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وربما يتم تكييف بعض المواد أو الأنشطة، لكن المناهج بشكل عام لا تُراعي التنوع الكبير في احتياجات هؤلاء الأطفال
وفي ضوء ذلك قدم الباحثون عدداً من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بموضوع البحث.
الكلمات المفتاحية : (التحديات - قبول الاطفال في المدرسة - اضطراب طيف التوحد)

الفصل الاول (التعريف بالحث)

مشكلة البحث :
إن قبول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة يرتبط في مجال الخدمات المقدمة التي ترتبط بالتشريعات والنظم واللوائح المتعلقة بخدمة هذه الفئة، وأن واقع تفعيل هذه الخدمات ما يزال غير متحقق، ولهذا نجد أن هناك صعوبات يعاني منها الأطفال بشكل خاص وأسر الأطفال بشكل عام في قبول أبنائهم في المدرسة (سفر عبد الهادي ، 2022) ، وهذا ما كشفته دراسة (علي بوزيد 2019) ودراسة (حصة سليمان 2016) حيث أظهرتا عن مجموعة من التحديات التي يعاني هؤلاء الأطفال والمعنيين بهم تتطلب وضع برامج متخصصة ودعم مالي فضلاً عن التوعية الثقافية لتذليل العقبات. إذ أن هؤلاء الأطفال يظهرون قصورًا كبيرًا في التواصل والسلوك، هذا بالإضافة إلى القصور في التفاعل وينعكس ذلك بشكل كبير على سلوكهم بشكل عام، لذا فهم بحاجة إلى رعاية وخصوصية على درجة كبيرة في تسهيل اجراءات قبولهم في المدارس(Robin et al . 2007 . 8) .
وبعد اطلاع الباحثون على الادبيات والدارسات السابقة فضلا عن طبيعة عملهم التمسوا مشكلة البحث الحالي وتلخصيه في السؤال الآتي: ما هي التحديات التي تواجه قبول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة؟

أهمية البحث : يمكن إيجاز الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية على النحو الآتي :

1-ندرة الدراسات التي أهتمت بدراسة التحديات التي تتعلق بقبول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة.

2- توفير عرض أدبي يتعلق بأبعاد التحديات بما تتضمنه من قوانين وشروط موضوعة لقبول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة.

3- تعد الدراسة الحالية محاولة لتسليط الضوء على أهم التحديات والصعوبات التي تواجه قبول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة التي يمكن الوقوف عليها ومعرفة أسبابها.

4- إلقاء الضوء على معوقات قبول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من عدة نواحي تتعلق بمعلمين ومشرفين وإدارات المدارس وأسر هؤلاء الأطفال، وتبيين الدور المهم الذي تؤثره في واقع قبول الطفل بشكل عام، وتعليمه على وجه الخصوص.

5- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في وضع استراتيجيات ممنهجة قائمة على أساس علمي لتذليل التحديات ووضع خطط لقبول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة.

6- الإسهام في زيادة الحقائق والمعلومات عن واقع قبول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس لما لهذه الإجراءات من صعوبات عملية يمكن أن تقدم حقائق علمية للجهات المعنية للوقوف على هذه التحديات.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن أهم التحديات التي تواجه قبول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة.

حدود البحث :.يتحدد البحث الحالي على المشرفين ومعلمين ومدراء المدارس في مديريات التربية الست في مدينة بغداد، للعام الدراسة 2024 – 2025.

تحديد المصطلحات

- **التحديات**

عرّف الباحثون التحديات بأنها:

(مجموع الاجراءات أو الصعوبات أو العوائق التي تحول بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبين قبولهم في المدرسة، الأمر الذي ينعكس على سهولة قبولهم في البرامج التعليمية الحكومية، وبالتالي ينعكس ذلك على تعليمهم واندماجهم في العملية التربوية بشكل عام).

أما التعريف الاجرائي (هي مجموع الإجابات التي تمثل الدرجة الكلية من خلال الاستبانة التي أعدها الباحثون للكشف عن أهم التحديات التي تواجه قبول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة) .

- ذوو اضطراب طيف التوحد

عرّف الباحثون الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأنهم (أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب نمائي يظهر بصورة مشكلات في عملية التكيف والتواصل اللفظي وغير اللفظي، ومشكلات تتعلق بأنماط سلوكية مضطربة ، كذلك يعانون من اضطراب في الإدراك ، والتفاعل الاجتماعي الأمر الذي ينعكس على سلوكهم وتحصيلهم الأكاديمي).

الفصل الثاني (اطار النظري)

أولًا: إضطراب طيف التوحدAutism Spectrum Disorder

هي الحالات التي يواجه فيها الأشخاص صعوبة في تطوير العلاقات الاجتماعية العادية، أو استخدام اللغة بشكل طبيعي، أو يعجزون عن استخدامها بشكل مطلق، ويتصرفون بطريقة قهرية ونمطية، إذ تبدأ أعراض التوحد بالظهور في أول سنتين من الحياة، ولكن الأشكال البسيطة من الإضطراب قد لا يمكن تمييزها حتى وصول الطفل إلى عمر المدرسة. ويمثل هذا الاضطراب مجموعة من الحالات التي تصنف بأنها إضطرابات نماء عصبي بحسب الطبعة الخامسة DSM-5 من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الذي تصدره الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين.

يُظهر الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد نوعين من الأعراض: مشكلات تتعلق بالتواصل والتفاعل الاجتماعي، والنمطية في السلوك أو الأنشطة المتكررة، وعادة ما يتم التعرف إلى الأعراض بين سنة وسنتين من العمر، وقد تشمل المشكلات طويلة الأمد صعوبات في إنشاء العلاقات والحفاظ عليها، والبقاء على وظيفة، وتنفيذ المهام اليومية.

اتجاهات نظرية مفسرة للاضطراب

النظرية العصبية التطورية: تعتبر هذه النظرية أن اضطراب طيف التوحد ناتج عن تشوهات أو اختلالات في نمو الدماغ خلال مراحل التطور المبكرة، وتشير الأبحاث الحديثة إلى أن هناك اختلافات في حجم ومناطق معينة من الدماغ مثل القشرة الأمامية والمناطق المسؤولة عن الانتباه والتواصل الاجتماعي، ويتم التركيز على الدور الذي تلعبه التغيرات العصبية والوراثية في اضطراب طيف التوحد، وتشير هذه النظرية إلى وجود "تقطع" أو "فصل" بين مناطق الدماغ التي تؤثر على السلوك الاجتماعي والتواصل، وهذا ما يفسر الصعوبات التي يعاني منها الأطفال المصابون بالتوحد في التفاعل مع الآخرين(Courchesne & Pierce, 2005 : 310) .

فهنا يعد اضطراب طيف التوحد (ASD) اضطرابًا عصبيًا يؤثر في طريقة تفاعل الأفراد مع بيئتهم، ويتميز بصعوبات في التواصل الاجتماعي، ومشكلات في السلوكات المتكررة أو النمطية، وتشير الأبحاث إلى أن اضطراب طيف التوحد ينشأ من مزيج من العوامل الوراثية والبيئية التي تؤثر على تطور الدماغ، يُعتقد أن التوحد ناتج عن تشوهات في الاتصال العصبي بين مناطق الدماغ المختلفة المسؤولة عن السلوكيات الاجتماعية والإدراك المعرفي

(Geschwind & Levitt, 2007 :111-113)

النظرة العصبية النفسية: يعد اضطراب طيف التوحد اضطرابًا عصبيًا تنمويًا يؤثر في مجالات متعددة مثل التواصل الاجتماعي والسلوكيات المتكررة، وتشير الدراسات العصبية إلى وجود اضطرابات في مناطق الدماغ التي تتحكم في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي عند الأطفال المصابين بالتوحد، تلك التغيرات العصبية قد تؤدي إلى صعوبة في فهم الإشارات الاجتماعية، مما يزيد من عزلهم الاجتماعي (العتيبي، 2012 : 85)

النظرة السلوكية: حسب هذا الاتجاه فان اضطراب طيف التوحد ليس ناتجًا عن خلل في العمليات العقلية أو العاطفية، بل هو ببساطة نتيجة لتعلم أنماط سلوكية غير ملائمة، إذ إن الأطفال المصابين بالتوحد قد يكونون قد تعلموا، من خلال التجارب المتكررة، سلوكيات متكررة أو منعزلة بسبب ردود أفعال بيئتهم. ويُعتقد أن الأطفال المصابين بالتوحد يعانون من صعوبة في التفاعل الاجتماعي بسبب عجزهم عن تعلم المهارات الاجتماعية بشكل طبيعي، نتيجة لعوامل بيئية أو تفاعل غير كافٍ مع الآخرين (التويجري، 2014 : 52)

نظرية العجز في نظرية العقل: تُعد نظرية العجز في "نظرية العقل" من أشهر النظريات الحديثة التي تفسر التوحد، وهذه النظرية تفترض أن الأفراد المصابين بالتوحد يعانون من صعوبة في فهم وتحليل

الحالات العقلية للآخرين، مثل المشاعر، النوايا، والمعتقدات، هؤلاء الأفراد يجدون صعوبة في التعاطف مع الآخرين أو التنبؤ بسلوكياتهم استنادًا إلى فهم حالاتهم الذهنية، وبناءً على هذه النظرية، يواجه الأطفال المصابون بالتوحد صعوبة في قراءة الإشارات الاجتماعية وفهم كيفية تأثير تصرفاتهم على الآخرين، مما يؤدي إلى صعوبة في التفاعل الاجتماعي.(Baron, 2000 : 169)

نظرية التنسيق التنفيذي: تركز هذه النظرية على العجز في التنظيم التنفيذي، الذي يشمل مجموعة من العمليات المعرفية المسؤولة عن التخطيط، والتنظيم، والتركيز، والتحكم في الانفعالات. الأفراد المصابون بالتوحد يعانون في الغالب من صعوبة في تنظيم سلوكياتهم وقراراتهم، مما يؤدي إلى تصرفات غير ملائمة أو غير مرنة، ويرى الباحثون أن الأطفال المصابين بالتوحد قد يواجهون تحديات في تكييف استراتيجياتهم السلوكية مع بيئات متعددة، وقد يواجهون صعوبة في التبديل بين المهام أو تطبيق استراتيجيات مرنة في المواقف المتغيرة(Hill, 2004 :26).

نظرية التنشئة الاجتماعية: تُركّز هذه النظرية على نقص الحافز الاجتماعي أو الدافع الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد، وفقًا لهذه النظرية، قد يعاني الأفراد المصابون بالتوحد من ضعف في الدوافع الاجتماعية التي تساعد في التفاعل مع الآخرين والتعلم من التجارب الاجتماعية، وتشير هذه النظرية إلى أن الأطفال المصابين بالتوحد لا يشعرون بنفس الجاذبية أو المتعة من التفاعل الاجتماعي كما يفعل الآخرون، مما يؤدي إلى عدم الاهتمام بالآخرين والعزلة الاجتماعية.

نظرية نقص التكامُل الحسي: تركز هذه النظرية على الاختلافات في معالجة المعلومات الحسية لدى الأطفال المصابين بالتوحد، ويُعتقد أن الأشخاص المصابين بالتوحد يعانون من حساسية مفرطة أو انخفاض الحساسية للمحفزات الحسية (مثل الضوء أو الصوت)، مما يؤثر على تفاعلهم مع البيئة المحيطة، ويمكن أن يؤدي هذا إلى صعوبة في التكيف مع المواقف الاجتماعية أو حتى التفاعل مع الأشياء اليومية، ويفسر هذا الانحراف في معالجة الحوافز الحسية بعض السلوكيات المتكررة أو الانسحابية التي قد يُظهرها الأطفال المصابون بالتوحد، مثل التكرار الحركي أو عدم التفاعل مع البيئة (Dunn, 2007 :316).

النظرية الجينية: تبحث هذه النظرية في دور العوامل الجينية في الإصابة بالتوحد، أظهرت الدراسات الحديثة أن هناك ميلًا وراثيًا لظهور التوحد، حيث يمكن أن تنتقل بعض الجينات من الأبوين إلى الأبناء وتؤثر في تطور الدماغ، ويمكن أن تتداخل هذه العوامل الجينية مع عوامل بيئية لتؤدي إلى ظهور أعراض التوحد، ويعتقد العديد من الباحثين أن التوحد قد يكون ناتجًا عن تفاعل معقد بين الجينات والعوامل البيئية التي تؤثر في الدماغ أثناء مراحل النمو المبكرة

(Gescheind, 2011 : 409)

ثانيًا: النظام التعليمي التقليدي وتحديات التحاق اطفال طيف التوحد

الدمج التعليمي للأطفال المصابين بالتوحد في المدارس التقليدية تكتنفها تحديات عدة، منها ان الأطفال المصابين بالتوحد يواجهون صعوبة في التفاعل الاجتماعي، مما قد يؤدي إلى تحديات في بيئة التعليم التقليدية، ويشير (Lovaas, 1987 :37) ايضا يظهر الأطفال المصابون بالتوحد صعوبات في التواصل اللفظي وغير اللفظي، مما يسبب مشاكل في التفاعل مع الأقران والمعلمين في بيئات تعليمية غير مهيأ، من ناحية أخرى، يرى كثير من الباحثين أن الدمج في الفصول الدراسية التقليدية يمكن أن يكون له فوائد كبيرة للأطفال المصابين بالتوحد، فوفقًا لـ(2003) Volkmar & Pauls ، يعد الدمج في التعليم التقليدي فرصة لتحفيز مهارات التفاعل الاجتماعي والاعتماد على الأقران في تعلم السلوكيات الاجتماعية. تشير هذه الدراسات إلى أن التعرض لبيئة مدرسية تقليدية يمكن أن يساعد في تعزيز تعلم المهارات الاجتماعية والتواصل. فدمج الأطفال المصابين بالتوحد في المدارس التقليدية يواجه العديد من التحديات، ومنها صعوبة التواصل مع الأقران والتمتع بالمهارات الاجتماعية اللازمة

للمشاركة في الأنشطة المدرسية، لأن الأطفال المصابين بالتوحد بحاجة إلى دعم إضافي في الفصول الدراسية التقليدية، مثل تخصيص وقت لتدريبهم على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين (الحربي، 2015 : 58-59)، وان الدمج في الصفوف التقليدية يوفر للأطفال المصابين بالتوحد فرصة للتفاعل مع أقرانهم، مما يساعد على تعزيز مهاراتهم الاجتماعية واللغوية، ومع ذلك، وإن هذا الدمج يتطلب بيئة تعليمية داعمة مع تقنيات تدريس خاصة تساعد على تلبية احتياجاتهم الأكاديمية والاجتماعية (المعيوف، 2016 : 112). من المهم أن توفر المدارس تقنيات تدريسية خاصة للأطفال المصابين بالتوحد، مثل غرفة المصادر والتعليم الفردي الإثرائي واستخدام التكنولوجيا المساعدة، يشمل ذلك تعديل المناهج الدراسية وتقديم دعم متخصص في مهارات التواصل الاجتماعي، مما يسهم في دمجهم بشكل فعال داخل الصفوف الدراسية التقليدية (الشريف، 2017 : 39) إن التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور في توفير بيئة تعليمية داعمة ومشجعة يعد من أهم العوامل التي تسهم في نجاح دمج الأطفال المصابين بالتوحد في النظام التعليمي التقليدي، والتعاون الوثيق يسهم في فهم احتياجات الأطفال وتوفير الأدوات والموارد اللازمة لتقديم الدعم المناسب (الصالح، 2018 : 101).

الفصل الثالث (المنهجية البحث واجراءاته)

منهج البحث :. قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي بوصفه أنسب المناهج لوصف وتحليل الظاهرة المدروسة، إذ أن المنهج الوصفي يمكن استخدامه في دراسة السمات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات. وتعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً(ملحم،2000: 32)

مجتمع البحث :. وقد تضمن مجتمع البحث الحالي معلمي الصفوف الخاصة والمشرفين ومدراء المدارس في مديريات التربية الست في مدينة بغداد ، للعام الدراسة 2024 – 2025 . والبالغ عددهم (856) بواقع (558) معلمون و(171) مشرفون و (127) مدراء مدارس.

عينة البحث:. قد بلغت عينة البحث الحالي (187) بواقع (106) معلمون و(42) مشرفون و (39) مدراء مدارس ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة

اداة البحث :. من اجل تحقيق هدف البحث لابد من توفير اداة لقياس التحديات التي تواجه قبول الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة، لذلك قام الباحثون بإعداد استبانة تتضمن أبعاد هذه التحديات بعد الاطلاع على الادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث، ومن خلال ذلك قام الباحثون بصياغة عدة محاور رئيسية تتضمن أسئلة فرعية، وقد تضمنت المحاور الرئيسية (التشريعات والأنظمة – كفايات المعلمين – البيئة المدرسية والتجهيزات – المناهج الدراسية – الوعي التربوي – خدمات التشخيص والدعم النفسي والاجتماعي)، بواقع (18) سؤالاً فرعياً، يقابل كل سؤال بدائل تتراوح بين (3 - 6) بدائل، ومن أجل التأكد من سلامة الاستبانة ومدى ملائمتها لعينة البحث، ومدى شمولها أبعاد التحديات بما تتضمنها الأبعاد الرئيسية والمحاور الفرعية، قام الباحثون باتباع الإجراءات التالية:

- الصدق الظاهري عرض الباحثون الاستبانة على الخبراء ملحق (1)، وطلبوا من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل محور من حيث كونه صالح او غير صالح او بحاجة الى تعديل، فضلاً عن الأسئلة الفرعية إذا كانت بحاجة إلى إضافة أو تعديل أو حذف، وقد قام الخبراء بتعديل بعض الأسئلة الفرعية من حيث الصياغة، وبذلك عدت جميع المحاور صالحة باعتماد نسبة اتفاق (80%).
- الثبات تم استخراج الثبات بطريقتين:

أ- إعادة الاختبار

من اجل ذلك قام الباحثون باستخدام طريقة الاختبار واعادة الاختبار حيث قاموا بتطبيق الاستبانة على عينة (50) معلم ومدير ومشرف تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ثم اعيد تطبيقه بعد (15) يوم

وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجاتهم في التطبيق الاول والثاني فبلغ معمل الثبات (0,77) وقد عدت هذه القيمة مؤشر جيد على الثبات.

ب-ألفاكرونباخ

كما اعتمد الباحثون على طريقة معامل الفاكرونباخ، للتحقق من ثبات الأداة وقد بلغ معامل الثبات (0,82) وهي قيمة عالية تدل على ثبات الاختبار. وبهذا اصبحت الاستبانة بصورتها النهائية جاهزة للتطبيق.

- **الاستبانة بصيغتها النهائية**

بعد الانتهاء من صياغة الفقرات وعرض الاستبانة على الخبراء، تكونت الاستبانة بصيغتها النهاية من ست مجالات (التشريعات والأنظمة – كفايات المعلمين – البيئة المدرسية والتجهيزات – المناهج الدراسية – الوعي التربوي – خدمات التشخيص والدعم النفسي والاجتماعي) موزعة على (18) سؤالاً يقابلها ميزاناً ثلاثياً وسداسياً بحسب البعد المعرفي الذي يقابل المحور، ملحق (2).

الوسائل الاحصائية

- استخدم الباحثون الحقيبة الاحصائية ال(spss) لغرض تحليل البيانات .

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

في إطار دراستنا التي تهدف إلى استقصاء آراء التربويين حول التحاق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الابتدائية، تم تطبيق استبانة استطلاعية على عينة مكونة من (187) تربويًا، شملت مديري مدارس ومشرفين تربويين ومعلمين، وقد توزعت العينة بين مديريتي تربية بغداد الرصافة الثالثة، حيث بلغ عدد المشاركين فيها (107) تربويين، وتربية الكرخ الثانية، التي شارك منها (80) تربويًا، وبعد تحليل البيانات المستخلصة من الاستبانة باستعمال الاحصاء الوصفي (التكرار والنسب المئوية)، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي سيتم عرضها وتحليلها وفقًا للآتي:

اولًا: فيما يخص التشريعات والأنظمة الحالية، هل تدعم التحاق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس؟ بينت النتائج أن لدى نسبة قليلة من المشاركين قناعة قوية بأن التشريعات الحالية توفر دعماً كافياً للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للالتحاق بالمدارس، ويشير ذلك إلى أن بعض المدارس قد تكون نجحت في تطبيق هذه القوانين بشكل فاعل، مما انعكس إيجابياً على تقويم هذه الفئة من التربويين.وإن معظم التربويين أفراد عينة البحث يرون أن هناك جهودًا تشريعية قائمة، لكنها غير مكتملة أو غير مفعلة بالشكل المطلوب، وقد يكون ذلك مرتبطًا بوجود أنظمة داعمة نظريًا، لكنها تفتقر إلى التنفيذ الفعلي، أو تعاني من نقص في الموارد والإمكانات اللازمة لتطبيقها بفعالية، ويرى أكثر من ربع المشاركين أن التشريعات الحالية غير داعمة، ما يعكس تحديات كبيرة تواجه دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس، وقد يكون السبب في ذلك غياب لوائح واضحة أو عدم تفعيل الأنظمة الموجودة بالشكل المطلوب، مما يجعل من الصعب على الأطفال ذوي التوحد الالتحاق بالمدارس والحصول على الدعم اللازم.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	داعمة جدًا	26	13,9
2	داعمة جزئيًا	112	59,9
3	غير داعمة	49	26,2
	المجموع	187	%100

ثانيًا: فيما يخص اعتقاد التربويين أفراد عينة البحث بأن هناك حاجة لتعديل القوانين واللوائح الخاصة بدمج الأطفال ذوي التوحد في المدارس، عكست إجابات المشاركين وبنسبة مرتفعة إجماعًا واسعًا أن القوانين واللوائح الحالية غير كافية وتتطلب تعديلات جوهرية، وقد يكون السبب في ذلك وجود ثغرات تشريعية تعيق التطبيق الفعلي للدمج، مثل نقص الدعم المالي، أو غياب إلزامية تجهيز المدارس بوسائل تعليمية مناسبة، أو عدم وجود برامج تدريبية كافية للمعلمين.

وتوجد الحاجة إلى تعديل جزئي كما حدده بنسبة (29.4%) وتشير هذه النسبة إلى وجود فئة ترى أن القوانين الحالية تحتاج فقط إلى تحسينات محددة وليس تعديلات جذرية، قد يكون ذلك مرتبطًا بوجود أساس قانوني جيد ولكن هناك حاجة لتعديلات في بعض البنود، مثل زيادة الدعم المادي، أو تحسين آليات الإشراف والمتابعة، أو تعزيز التدريب الموجه للملاك التعليمي.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم، هناك حاجة ماسة	117	62,6
2	نعم، لكن بشكل جزئي	55	29,4
3	لا، القوانين كافية	15	8
	المجموع	187	%100

ثالثًا: بخصوص مسألة كيف ينظر التربويون أفراد عينة البحث الى كفاءة المعلمين في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تراوحت النتائج بين الكفاءة العالية جدًا(16%) وتشير هذه النسبة إلى أن هناك مجموعة من المعلمين تمتلك مستوى عالٍ من المهارات والخبرة في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد يكون هؤلاء المعلمون حصلوا على تدريب متخصص، أو لديهم خبرة طويلة في التعامل مع هذه الفئة، أو يعملون في بيئات تعليمية مجهزة بشكل جيد لدعم الاطفال ذوي التوحد، والكفاءة المتوسطة (59.4%) تمثل هذه الفئة الأغلبية، ما يعكس أن معظم المعلمين لديهم معرفة وخبرة جزئية في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذا يشير إلى أن هناك مستوى معينًا من التأهيل، لكنه قد لا يكون كافيًا للتعامل مع جميع احتياجات هؤلاء الأطفال بفاعلية.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	كفاءة عالية جدًا	30	16
2	كفاءة متوسطة	111	59,4
3	كفاءة ضعيفة	46	24,6
	المجموع	187	%100

رابعًا: وعن مدى احتياج المعلمين إلى تدريب إضافي حول استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فأشارت النتائج أن الاحتياج كبير جدًا للتدريب (82.4%) وتمثل هذه النسبة الأغلبية العظمى، مما يعكس حاجة ماسة لدى المعلمين لتطوير مهاراتهم في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد يكون هذا الاحتياج مرتبطًا بضعف البرامج التدريبية الحالية، أو بعدم توافر فرص تدريب كافية داخل المدارس، مما يؤدي إلى افتقار المعلمين إلى المعرفة المتخصصة اللازمة.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	احتياج كبير جدًا	154	82,4
2	احتياج متوسط	28	15
3	احتياج قليل	5	2,7
	المجموع	187	%100

خامسًا: وعن مدى تأثير البيئة المدرسية (المرافق، التسهيلات، الأجواء العامة) على تجربة التعلم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فقد جاء خيار التأثير الإيجابي الكبير(47.6%) وتشير هذه

النسبة إلى أن ما يقرب من نصف المشاركين يرون أن البيئة المدرسية تؤدي دورًا إيجابيًا كبيرًا في تحسين تجربة التعلم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد يكون ذلك مرتبطًا بتوفير بعض المدارس مرافق مناسبة، مثل غرف مصادر، وسائل تعليمية متخصصة، ودعم إضافي من الملاك التعليمي، وجاء التأثير الإيجابي المحدود(43.3%) وهذه النسبة القريبة من النصف تدل على أن هناك جهودًا لدعم الأطفال ذوي اضطراب التوحد، لكنها ليست كافية لتحقيق اندماج فاعل بالكامل، وقد يكون السبب في ذلك نقص التسهيلات في بعض المدارس، أو عدم ملاءمة البيئة المدرسية بشكل كامل لاحتياجات الأطفال ذوي التوحد.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	تأثير إيجابي كبير	89	47,6
2	تأثير إيجابي محدود	81	43,3
3	تأثير سلبي	17	9,1
المجموع		187	%100

سادسًا: فيما يخص توفير المدارس فعليًا مناخات بيئية لدعم الأطفال ذوي التوحد، جاءت النتائج لتشير الى ان عدم توافر مناخات بيئية لدعم الأطفال ذوي التوحد مطلقًا بنسبة (50.8%) وأكثر من نصف المشاركين يرون أن المدارس لا توفر أي بيئة داعمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهو مؤشر خطير على وجود نقص واضح في التسهيلات اللازمة لهذه الفئة، وقد يكون السبب في ذلك عدم توافر برامج دمج واضحة، أو نقص البنية التحتية المناسبة، أو غياب التدريب الكافي للملاك التدريسي، وتوافر بيئة داعمة لكن بشكل محدود أشاره اليه(46.5%) وتشير هذه النسبة إلى أن هناك مدارس توفر بيئة داعمة ولكن بقدرات وإمكانيات محدودة، وقد يكون ذلك مرتبطًا بتوافر بعض التعديلات مثل تخصيص معلمين أو استخدام وسائل تعليمية معينة، لكن دون توفير بيئة متكاملة تلبي جميع احتياجات الأطفال ذوي التوحد.

ت	**الاجابة**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
1	**نعم، بشكل كافٍ**	**5**	**2,7**
2	**نعم، لكن بشكل محدود**	**87**	**46,5**
3	**غير متوافرة مطلقا**	**95**	**50,8**
المجموع		**187**	**%100**

سابعًا: وعن مدى ملاءمة المناهج الدراسية الحالية لاحتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فأن ما يقارب 30% من المشاركين يرون أن المناهج الدراسية قد تكون ملائمة إلى حد ما، لكن لا تكفي لتلبية جميع احتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وربما يتم تكييف بعض المواد أو الأنشطة، لكن المناهج بشكل عام لا تُراعي التنوع الكبير في احتياجات هؤلاء الأطفال، وأن النسبة الأكبر (67.4%) ترى أن المناهج الدراسية الحالية غير ملائمة تمامًا لاحتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد يكون ذلك نتيجة لعدم وجود تعديلات في المناهج تستجيب للاحتياجات التعليمية الخاصة لهذه الفئة، مثل تكييف المواد الدراسية أو توفير استراتيجيات تدريس مرنة.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	ملائمة جدًا	5	2,7
2	ملائمة جزئيًا	56	29,9
3	غير ملائمة مطلقا	126	67,4
المجموع		187	%100

ثامنًا: وللتعرف الى أي مدى يعتقد المتخصصون أفراد عينة البحث أن نظام الامتحانات الحالي يناسب قدرات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فأن حوالي 32.6% من المشاركين يرون أن النظام الحالي للامتحانات مناسب جزئيًا، وربما يُظهر النظام بعض التكيفات أو التسهيلات لبعض التلامذة، مثل تمديد الوقت أو استخدام بدائل للاختبارات التقليدية، لكنه لا يزال يفتقر إلى التخصيص الكامل لاحتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وان النسبة الأكبر (63.6%) ترى أن النظام الحالي للامتحانات غير مناسب تمامًا لاحتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذا يشير إلى أن الامتحانات التقليدية لا تأخذ في الحسبان التحديات الخاصة التي قد يواجهها الأطفال ذوو التوحد، مثل صعوبة التركيز، أو القلق الشديد في بيئة الاختبارات، أو تفاعلهم المحدود مع الأنشطة الكتابية التقليدية.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	مناسب جدًا	7	3,7
2	مناسب جزئيًا	61	32,6
3	غير مناسب	119	63,6
المجموع		187	%100

تاسعًا: وفيما يخص نظرة التربويين أفراد عينة البحث الى خبرة المعلمين والمشرفين والإداريين حول خصائص واحتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فأن ما يزيد عن نصف المشاركين (55.6%) يرون أن المعلمين والمشرفين والإداريين لديهم خبرة متوسطة في خصائص واحتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد يعني ذلك أن هناك معرفة أساسية أو تدريب محدد، ولكنها ليست كافية أو معمقة لتلبية احتياجات هؤلاء الأطفال بشكل فاعل، وأشار لوجود خبرة محدودة (26.2%) وتشير هذه النسبة إلى أن ما يقارب ربع المشاركين يرون أن المعلمين والمشرفين والإداريين لديهم خبرة محدودة في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد يكون هذا بسبب نقص التدريب المتخصص أو عدم وجود مواد تدريبية كافية حول خصائص واحتياجات هذه الفئة.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	خبرة كبيرة جدًا	34	18,2
2	خبرة متوسطة	104	55,6
3	خبرة محدودة	49	26,2
المجموع		187	%100

عاشرًا: وعن اعتقاد التربويين أفراد عينة البحث بأن هناك حاجة إلى حملات توعوية داخل المدارس لتعريف المعلمين والطلبة باضطراب طيف التوحد، فقد كانت الاشارة الى (نعم، بشكل كبير (86.6%)) وتمثل النسبة الأكبر التي ترى أن هناك حاجة كبيرة جدًا إلى حملات توعوية داخل المدارس لتعريف المعلمين والطلاب باضطراب طيف التوحد، وهذه النسبة تعكس الوعي العميق لدى المشاركين بأن التوعية يمكن أن تسهم بشكل كبير في تحسين التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد داخل المدارس، وجاء خيار (نعم، ولكن قليل(11.2%)) إذ يرون وبهذه النسبة أن هناك حاجة لحملات توعوية ولكن بشكل أقل، أي أن حملات التوعية قد تكون مفيدة لكنها ليست ضرورية بشكل كبير، وقد يشير ذلك إلى أن هؤلاء المشاركين يشعرون أن التوعية ضرورية في بعض السياقات، لكنها لا تشكل أولوية مقارنة مع قضايا أخرى.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم، بشكل كبير	162	86,6
2	نعم، ولكن قليل	21	11,2
3	لا حاجة	4	2,1
المجموع		187	%100

الحادي عشر: وعن مدى توافر خدمات التشخيص المبكر والدعم النفسي والاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة، فقد كشفت النتائج أن 8% فقط من المشاركين يرى أن خدمات التشخيص المبكر والدعم النفسي والاجتماعي متوافرة بشكل جيد في المدارس، وهذه النسبة تشير إلى أن توافر هذه الخدمات يعد أمرًا نادرًا في المدارس، وقد يعني ذلك أن المدارس التي توفر هذه الخدمات تكون في حالات استثنائية أو في مدارس معينة، وأن ما يقارب 40% من المشاركين يرون أن خدمات التشخيص المبكر والدعم النفسي والاجتماعي غير متوافرة مطلقًا في المدارس، وهذه النسبة الكبيرة تشير إلى وجود فجوة كبيرة في توفير الخدمات الأساسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، قد يعكس ذلك نقصًا في الموارد، أو عدم وجود متخصصين في المدارس لتقديم الدعم اللازم.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	متوافرة بشكل جيد	15	8
2	متوافرة جزئيًا	98	52,4
3	غير متوافرة مطلقا	74	39,6
المجموع		187	%100

الثاني عشر: ولمعرفة هل يتواجد في المدرسة اختصاصيون لمتابعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بينت النتائج الى وجود اختصاصيين بشكل كافٍ(4.3%) ، وتمثل هذه النسبة الأقلية، وأن هناك نسبة من الاختصاصيين كافية لمتابعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة، وهذه النسبة الضئيلة تشير إلى أن وجود اختصاصيين في المدارس يعد أمرًا نادرًا جدًا، ما يعكس حاجة ملحة لزيادة هذه الموارد في معظم المدارس، وتشير النتيجة إلى أن المدارس بحاجة ماسة لتوظيف أعداد أكبر من الاختصاصيين لضمان تقديم الدعم الكافي لهذه الفئة، بينما جاء خيار لا يوجد اختصاصيون مطلقًا(48.7%) لمتابعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة، وهذه النتيجة تعكس فجوة كبيرة في توفير الدعم المتخصص داخل المدارس، ما يجعل من الصعب تقديم العناية اللازمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم، بشكل كافٍ	8	4,3
2	نعم، لكن عددهم غير كافٍ	88	47,1
3	لا يوجد مطلقا	91	48,7
المجموع		187	%100

الثالث عشر: وللتعرف إلى أي مدى تؤثر التحديات السلوكية (مثل فرط الحركة، القلق، الحساسية الزائدة) على تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة، كان خيار تأثير كبير جدًا (62.6%) وأن التحديات السلوكية مثل فرط الحركة، القلق، والحساسية الزائدة تؤثر بشكل كبير جدًا على تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة، وهذه النتيجة تعكس التأثير الكبير الذي قد تسببه هذه التحديات على قدرة الأطفال على التفاعل مع البيئة المدرسية والتركيز في العملية

التعليمية، وجاء خيار تأثير متوسط بنسبة(31%) بأن التحديات السلوكية تؤثر بشكل متوسط على تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذا يشير إلى أن هناك فئة من المشاركين الذين يرون أن التأثير ليس بالغ الخطورة، لكن في نفس الوقت لا يمكن تجاهله.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	تأثير كبير جدًا	117	62,6
2	تأثير متوسط	58	31
3	تأثير محدود	12	6,4
المجموع		187	%100

الرابع عشر: ولمعرفة هل توفر المدرسة استراتيجيات لإدارة السلوكات الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فقد أشار الى خيار (نعم، بشكل فعال(8.6%)) من المشاركين بأنهم يرون أن المدارس توفر استراتيجيات فعالة لإدارة سلوكات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذه النسبة قليلة جدا، مما يشير إلى أن توافر استراتيجيات فعالة في المدارس ما يزال أمرًا نادرًا، أما خيار (لا، غير متوافرة(48.1%)) بأن المدارس لا توفر استراتيجيات لإدارة السلوكيات الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذه النسبة الكبيرة تدل على أن العديد من المدارس تفتقر إلى الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع سلوكيات الأطفال، مما يعيق تقدمهم الأكاديمي والاجتماعي.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم، بشكل فعال	16	8,6
2	نعم، لكن بشكل محدود	81	43,3
3	لا، غير متوافرة	90	48,1
المجموع		187	%100

الخامس عشر: وللتعرف إلى أي مدى تؤثر سلوكات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على المناخ المدرسي وتفاعل التلامذة الآخرين، فأن من المشاركين يرون أن سلوكات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تؤثر بشكل سلبي كبير على المناخ المدرسي، مما يسبب اضطرابات ملحوظة في الصف ويؤثر على تعلم التلاميذ الآخرين، وهذه النسبة تعكس أن أكثر من نصف المشاركين يرون أن السلوكات التي يتسم بها الأطفال ذوي التوحد يمكن أن تُحدث فوضى في الصف، مما يعيق سير الدروس ويؤثر على تركيز بقية التلاميذ، وأن (9.6%) يرون أن تأثير سلوكات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على المناخ المدرسي محدود وأنه يمكن التحكم فيه بسهولة، وهذه النتيجة تشير إلى أن فئة صغيرة فقط من المشاركين يرون أن هذه السلوكات لا تشكل عبئًا كبيرًا على سير العملية التعليمية ولا تؤثر بشكل ملموس على البيئة المدرسية.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	تأثير سلبي كبير (يسبب اضطرابات ملحوظة في الصف ويؤثر على تعلم التلاميذ الآخرين)	86	46
2	تأثير سلبي متوسط (يؤثر أحيانًا على سير الحصة الدراسية ولكنه قابل للضبط)	83	44,4
3	تأثير محدود (تأثير طفيف يمكن التحكم به بسهولة)	18	9,6
المجموع		187	%100

السادس عشر: ولتحديد رؤية التربويين أفراد عينة البحث حول نجاح وفائدة التحاق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة، فأن (36.3%) من المشاركين يرون أن هناك نجاحًا وفائدة في التحاق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة، وهذه النسبة تشير إلى أن ثلاثة من كل عشرة يعتقدون أن التحاق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدارس له تأثير إيجابي، مما يعكس اعتقادًا بأن التعليم المدرسي يسهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والأكاديمية، رغم التحديات التي قد يواجهونها، وأن (20.9%) من المشاركين يرون أنه لا يوجد نجاح أو فائدة في التحاق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس، وهذه النسبة قد تعكس قلة من المشاركين الذين يعتقدون أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد يواجهون صعوبات كبيرة في التكيف مع البيئة المدرسية الحالية، أو أن النظام المدرسي قد لا يوفر الدعم الكافي لهم.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	68	36,3
2	لا	39	20,9
3	ربما	80	42,8
المجموع		187	%100

السابع عشر: ولمعرفة اتجاهات التربويين أفراد عينة البحث إزاء مشروع التحاق الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الابتدائية، وعن مدى موافقتهم على تلك الفكرة، فان (47.6%) من المشاركين يوافقون على فكرة التحاق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الابتدائية، وهذه النسبة تظهر أن نصف المشاركين تقريبًا يرون أن فكرة دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الابتدائية فكرة إيجابية ومفيدة، وقد يعكس ذلك أن هناك دعمًا عامًا لفكرة الدمج، شريطة أن يتم توفير الدعم الكافي لهم في بيئة مدرسية ملائمة.
وإن (33.7%) من المشاركين يعارضون فكرة التحاق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الابتدائية، وهذه النسبة تشير إلى ثلاثة من كل عشرة يعتقدون أن فكرة دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الابتدائية قد تكون غير مناسبة، ربما بسبب عدم وجود دعم كافٍ أو مراعاة لاحتياجاتهم الخاصة في البيئة المدرسية التقليدية.

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	89	47,6
2	لا	63	33,7
3	لا اعلم	35	18,7
المجموع		187	%100

الاستنتاجات

1- التشريعات بحاجة إلى تحسين في التنفيذ والتفعيل لضمان الافادة الكاملة منها، ويعد تحسين آليات تطبيق هذه الأنظمة، وتوفير الموارد اللازمة، وتدريب الملاكات التعليمية عوامل أساسية لضمان دمج فاعل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس.

2- ضرورة إجراء إصلاحات تشريعية وإجرائية، تشمل تحسين آليات التطبيق، وتوفير التدريب اللازم، وضمان توفير الموارد التي تسهل دمج الأطفال ذوي التوحد في المدارس.

3- أغلبية معلمي التربية الخاصة يتمتعون بكفاءة متوسطة في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يعني أن هناك أساسًا يمكن البناء عليه ولكن يحتاج إلى تعزيز وتطوير.

4- أغلب معلمي التربية الخاصة يرون أنهم بحاجة ماسة إلى تدريب إضافي، مما يشير إلى نقص واضح في التأهيل الحالي للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويعتقد البعض انهم يحتاجون إلى تحسين جزئي في مهاراتها، مما يعني أن هناك مستوى معينًا من الوعي، لكنه غير كافٍ.

5- إن البيئة المدرسية تؤثر سلبًا على الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وهو مؤشر على الحاجة الملحة لتحسين الظروف في بعض المدارس، وتوفير بيئة مدرسية داعمة لا يزال يمثل تحديًا في بعض المؤسسات التعليمية، ويحتاج إلى تطوير مستمر لضمان تكافؤ الفرص للأطفال ذوي التوحد.

6- التأكيد على عدم وجود بيئات داعمة على الإطلاق يدل على فجوة كبيرة في تطبيق سياسات الدمج في المدارس، وهناك رؤيا أن بعض المدارس تسعى للدمج لكنها تواجه تحديات تعيق التنفيذ الفاعل، وبشكل عام، فإن النتائج فالنقص واضح في تهيئة المدارس لاستقبال الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يتطلب تحسينات فورية ومستدامة.

7- إن المناهج الدراسية غير ملائمة تمامًا، مما يعكس ضرورة إجراء تعديلات جذرية في المناهج لضمان تلبيتها لاحتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأن المناهج ملائمة جزئيًا، مما يشير إلى أن هناك بعض الجهود المبذولة في هذا الاتجاه، لكن لا تزال هناك فجوات كبيرة.

8- النظام الحالي للامتحانات غير مناسب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يعكس فجوة كبيرة في التقييم التقليدي لهذه الفئة، وأن النظام مناسب جزئيًا، مما يشير إلى وجود بعض التعديلات التي قد تكون مفيدة، لكنها غير كافية.

9- خبرة المعلمين والمشرفين والإداريين متوسطة، مما يعني أن هناك معرفة أساسية، ولكنها غير كافية لدعم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل كامل، مما يعكس ضرورة تعزيز الخبرات التعليمية المتخصصة.

10- هناك حاجة كبيرة إلى حملات توعوية داخل المدارس، مما يبرز أهمية التوعية في تحسين بيئة التعلم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يشير إلى إجماع واسع على أهمية هذا الموضوع.

11- خدمات التشخيص المبكر والدعم النفسي والاجتماعي لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير متوافرة مطلقًا، مما يعكس فجوة كبيرة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهذه الفئة.

12- المدارس لا توفر اختصاصيين لمتابعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يعكس حاجة ملحة لسد هذه الفجوة، ويدل على أن الدعم المتخصص للأطفال ذوي التوحد في المدارس ما زال غير كافٍ بشكل كبير.

13- التحديات السلوكية لدى اطفال اضطراب طيف التوحد تؤثر بشكل كبير جدًا على تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يشير إلى أن هذه التحديات تمثل أحد العوامل المؤثرة الرئيسة في العملية التعليمية.

14- المدارس لا توفر استراتيجيات لإدارة سلوكات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يعكس مشكلة كبيرة في تأهيل المدارس للتعامل مع هذه الفئة، وهذه الاستراتيجيات متوافرة ولكن بشكل محدود، مما يعني أن هناك جهودًا جزئية ولكنها غير كافية.

15- سلوكات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تؤثر بشكل سلبي كبير على المناخ المدرسي، مما يشير إلى وجود تحديات حقيقية في هذا المجال، وأن تحسين استراتيجيات الإدارة قد يؤدي إلى تقليل التأثيرات السلبية.

16- النجاح والفائدة في التحاق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدرسة يتوقف على عدة عوامل، مما يعكس الاعتقاد بأن هذه الفئة قد تستفيد إذا توفرت الظروف والموارد المناسبة، وهناك فائدة بالفعل من التحاق هؤلاء الأطفال بالمدرسة، مما يشير إلى أن التعليم المدرسي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي إذا تمت مراعاة احتياجاتهم الخاصة.

17- يدعم التربويون فكرة التحاق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدارس الابتدائية، مما يشير إلى رغبة قوية في دمج هذه الفئة في النظام التعليمي، إذا ما تم توفير الموارد والدعم اللازم، وهناك بعض التربويين يعارضون الفكرة، مما يعكس مخاوفهم حول قدرة المدارس على توفير بيئة ملائمة لهذه الفئة.

التوصيات

لتحقيق الدمج الفاعل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس يتطلب تضافر الجهود بين الوزارات المعنية لضمان بيئة تعليمية دامجة ومستدامة، وقد خلص الباحثون الى جملة توصيات، منها:

أولًا: وزارة التربية

أ- وضع سياسات وتشريعات داعمة، من خلال تطوير إطار قانوني واضح يُلزم المدارس بدمج الأطفال ذوي التوحد وفق معايير تربوية حديثة، وكذلك إلزام المدارس بتوفير بيئة تعليمية مناسبة وموارد متكاملة لضمان تحقيق الدمج الفعلي.

ب-تدريب الكوادر التعليمية والإدارية، من خلال توفير برامج تدريب مستمرة للمعلمين حول استراتيجيات التدريس والتعامل مع الأطفال ذوي التوحد، فضلا عن تعزيز دور الإرشاد التربوي والنفسي في المدارس لدعم الطلاب وأولياء الأمور.

ت-تهيئة البيئة المدرسية، من خلال تجهيز الفصول الدراسية وفق معايير تراعى الاحتياجات الحسية للأطفال ذوي التوحد، وإنشاء غرف دعم حسّي ومرافق تعليمية متكيفة في المدارس الحكومية.

ث-إدماج التكنولوجيا التعليمية، من خلال توفير الوسائل التكنولوجية والتطبيقات المساعدة في الفصول الدراسية، فضلا عن تطوير مناهج تعليمية رقمية تُراعي أنماط التعلم المختلفة لدى الأطفال ذوي التوحد.

ج- التقييم والمتابعة، من خلال إنشاء لجان إشراف وتقييم لضمان تنفيذ خطط الدمج بفعالية، وكذلك إصدار تقارير دورية حول تقدم الأطفال ذوي التوحد في المدارس وتحديث السياسات بناءً على النتائج.

ثانيًا: وزارة التعليم العالي

أ- إدراج مساقات أكاديمية متخصصة، من خلال تضمين برامج تدريبية عن اضطراب طيف التوحد في كليات التربية، وعلم النفس، والتربية الخاصة، فضلا عن تشجيع البحث العلمي حول أفضل الممارسات لدمج الأطفال ذوي التوحد في التعليم.

ب-إعداد كوادر متخصصة، من خلال تطوير برامج دبلومات وماجستير في التربية الخاصة، مع التركيز على اضطراب طيف التوحد، وتوفير منح دراسية في مجالات التربية الخاصة لتأهيل متخصصين في دعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ت–التعاون مع المؤسسات العالمية، من خلال عقد شراكات مع الجامعات والمؤسسات البحثية العالمية لتبادل الخبرات حول أساليب دمج الأطفال ذوي التوحد، كذلك دعم المؤتمرات والورش العلمية التي تناقش أحدث التقنيات في تعليم الأطفال ذوي التوحد.

ثالثًا: الوزارات الساندة (وزارة الصحة، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الاتصالات، وغيرها)

أ– وزارة الصحة، من خلال تطوير برامج الكشف والتشخيص المبكر للأطفال ذوي التوحد في المراكز الصحية، كذلك توفير خدمات العلاج الوظيفي والنفسي والدعم السلوكي ضمن المدارس.

ب–وزارة الشؤون الاجتماعية، من خلال تقديم الدعم المالي والعيني للأسر التي لديها أطفال من ذوي التوحد لمساعدتهم في الحصول على الخدمات التعليمية والعلاجية، فضلا عن إنشاء مراكز تأهيل ودمج مجتمعية تُساهم في تطوير المهارات الاجتماعية والحياتية للأطفال ذوي التوحد.

ت–وزارة الاتصالات والتكنولوجيا، من خلال دعم تطوير تطبيقات وبرمجيات تساعد الأطفال ذوي التوحد على التواصل والتعلم، فضلا عن توفير الإنترنت المجاني للمدارس التي تضم برامج دمج لتمكين استخدام الوسائل التكنولوجية.

المقترحات

من اجل استكمال الفائدة المرجوة من البحث الحالي وإيجاد سلسلة بحثية تكاملية لنتائجه واستنتاجاته الحالية، يقترح الباحثون جملة من المشاريع البحثية والتي يمكن أن تسهم في تطوير هذا المجال، وكما يأتي:

1– أثر التحديات البيئية في المدارس في توافق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

2– العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على دمج الأطفال ذوي التوحد في المدارس.

3– تحليل مدى تقبل التلامذة الآخرين للأطفال ذوي التوحد واقتراح برامج توعوية لتعزيز القبول الاجتماعي.

4– مدى جاهزية المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس.

5– تقويم مستوى الوعي والتدريب لدى المعلمين حول استراتيجيات التدريس المناسبة للأطفال ذوي التوحد.

6– تحليل السياسات التعليمية الخاصة بدمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الدول العربية والاقليمية.

7– مقارنة بين السياسات والبرامج المطبقة في الدول العربية والاقليمية وأفضل الممارسات العالمية.

المصادر:

– التويجري، محمد. (2014). الأسس السلوكية لتعديل سلوك الأطفال المصابين بالتوحد: دراسة تطبيقية. مجلة العلوم التربوية، 30(4)، 45-62.

– الحربي، مازن. (2015). إدماج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس التقليدية: التحديات والحلول. مجلة التربية الخاصة، 22(1)، 45-60.

– حصة سليمان الفايز(2016). الصعوبات التي تواجه تقديم الخدمات لذوي اضطراب التوحد . المجلة التربوية الدولية. مجلد(5).عدد(9).

– سفر عبد الهادي (2022). المشاكل التي تواجه اسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد، المجلة الدولية لنشر البحوث، مجلد (3) . عدد (27).

– الشريف، ع. (2017). استراتيجيات تدريس الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية. دار الفكر العربي.

– الصالح، فواز. (2018). دور التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور في تعزيز دمج الأطفال المصابين بالتوحد. المجلة العربية للطفولة والتنمية، 6(3)، 99-115.

– العتيبي، فلاح. (2012). الاضطرابات السلوكية والنمائية لدى الأطفال: الأسباب والتشخيص والعلاج. دار القلم.

– علي خليل بوزيد(2019).الضغوط التي يواجهها اولياء امور أطفال التوحد في ضوء بعض المتغيرات. مجلة دراسات عربية في التربية.عدد (108).

– المعيوف، سعيد. (2016). التعليم الخاص والدمج التربوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة العربية للتربية الخاصة، 5(2)، 112-126.

– ملحم، سامي محمد (2000) :القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، ط 1.

- Baron-Cohen, S. (2000). Theory of mind and autism: A review. International Review of Research in Mental Retardation, 23, 169-185.

- Courchesne, E., & Pierce, K. (2005). Developmental trajectories of brain abnormality in autism. Trends in Neurosciences, 28(6), 303-310. https://doi.org/10.1016/j.tins.2005.04.003

- Dunn, W. (2007). The sensory profile: A tool for identifying sensory processing patterns in individuals with autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 37(2), 316-327. https://doi.org/10.1007/s10803-006-0331-2

- Geschwind, D. H. (2011). Genetics of autism spectrum disorders. Trends in Cognitive Sciences, 15(9), 409-416. https://doi.org/10.1016/j.tics.2011.07.003

- Geschwind, D. H., & Levitt, P. (2007). Autism spectrum disorders: Developmental disconnection syndromes. Current Opinion in Neurobiology, 17(1), 103-111. https://doi.org/10.1016/j.conb.2007.01.003

- Hill, E. L. (2004). Executive dysfunction in autism. Trends in Cognitive Sciences, 8(1), 26-32. https://doi.org/10.1016/j.tics.2003.11.003

- Lovaas, O. I. (1987). Behavioral treatment of autism: Early and intensive intervention. Journal of Applied Behavior Analysis, 20(1), 37-50. https://doi.org/10.1901/jaba.1987.20-37

- Robin L. Gabriels , Dina E. Hill (2007). Growing up with autism: Working with School- age children and adolescents. New York: the goilfordpress.

- Volkmar, F. R., & Pauls, D. (2003). Autism. The Lancet, 362(9390), 1139-1146. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(03)14670-4.

Challenges Facing Acceptance of Children with Autism Spectrum Disorder into School

Asst. Prof. Dr. Amer Abbas Aziz
Al-Mustansiriyah University
College of Basic Education

Prof. Dr. Abbas Ali Shalal
Al-Mustansiriyah University
College of Basic Education

Dr. Nasser Ahmed Al Balushi
Directorate General of Education
in North Al Batinah Governorate

Dr. Mustafa Sahi Manati
Al-Mustansiriyah University
College of Basic Education

Abstract

The current research aims to reveal the most important challenges facing the acceptance of children with autism spectrum disorder in schools. To achieve this goal, the researchers prepared a questionnaire consisting of (18) sub-questions. The researchers then applied the questionnaire to the research sample, which amounted to (187), consisting of (106) teachers, (42) supervisors, and (39) school principals. They were selected using a simple random method. Several results emerged, the most prominent of which are:

1. The results showed that a small percentage of participants strongly believed that current legislation provides sufficient support for children with autism spectrum disorder to enroll in school. This indicates that some schools may have succeeded in effectively implementing these laws, which has positively impacted the evaluation of this group of educators.
2. Participants' responses, at a high rate, reflected a broad consensus that current laws and regulations are insufficient and require substantial amendments.
3- The research results also indicated that curricula can be somewhat partial and do not meet all the needs of children with autism spectrum disorder. Some materials or interactions can be adapted, but curricula generally do not take into account the wide diversity of children's basic needs. In light of this, a number of recommendations and proposals related to the research topic were reached.

Keywords: Challenges - Accepting children into school - Autism spectrum disorder.